

نحو إدراج قيمة زكاة المهن الحرة ضمن تكاليف الدورة "دراسة تحليلية لعينة من أصحاب المهن الحرة"

د. نخضر رينوبة

د. مصطفى نعامة

مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة

جامعة الأغواط / الجزائر

الأغواط / الجزائر

الملخص

نهدف من خلال هذه الورقة إلى تحليل فكرة اعتبار قيمة الزكاة كعبء محاسبي يتم تسجيله ضمن محاسبة المكلف بالزكاة عن طريق تخصيص حساب خاص بالزكاة في مدونة حسابات النظام المحاسبي المالي مثلها مثل الأعباء الأخرى، من منطلق أن قيمة الزكاة التي يخرجها (يسددها) المكلف سواء كان شخص طبيعي أو معنوي هي تكلفة تتحملها الدورة ضمن الاستغلال، من خلال دراسة تحليلية لآراء عينة من أصحاب المهن الحرة من أطباء ومحامين، محاسبين، مهندسين وموثقين باعتبار أن أصحاب هذه المهن ملزمون بمسك محاسبة مبسطة تعرض مختلف الإيرادات المحققة خلال السنة المالية من جهة، والتكاليف التي تحملوها خلال نفس السنة من جهة أخرى، كما تضمنت هذه الدراسة تحديد مدى معرفة ووعي أصحاب المهن الحرة بمعنى الزكاة، أهميتها، شروطها وكذا كيفية حسابها.

الكلمات المفتاحية : زكاة المهن الحرة، محاسبة المهن الحرة، مدونة الحسابات، تكاليف الدورة.

Abstract

As we progressed through this paper we came to analyze the idea of considering the value of Zakat as a burden or a charge that is imposed on those entitled to give zakat through the allocation of a special account in the Code of Zakat like other burdens, those who give zakat whether a normal person or else, it is a cost assumed by the session ; through an analytical study of the opinions of self-employed doctors ,

lawyers accountants, engineers and notaries, as the owners of these professions are under obligation to keep a simplified accounting displays on various revenues during the fiscal year on one hand, and the costs they have endured during the same year, on the other hand, is also included in this study to determine the extent of knowledge and awareness of self-employed in regard the sense of Zakat: its importance, its conditions and as well as how to calculate it.

Key words : Zakat obtained from liberal profession, accounting liberal professions, blog of accounts, session costs.

I. تمهيد:

يمثل قطاع المهن الحرة جزء هام في هيكل المكلفين بالضريبة، لذا تلزم مصلحة الضرائب أصحاب هذه المهن على اختلاف أنشطتهم من أطباء ومحاسبين ومحامين بمسك دفاتر محاسبية تلخص العمليات والأنشطة التي قاموا بها خلال السنة، مثلهم مثل المؤسسات الاقتصادية، تنشأ في نهاية السنة عن هذه الدفاتر قوائم مالية مختصرة تبين الوضعية المالية لنشاط أصحاب هذه المهن تعبر عن وضعيتهم المالية و الدخل الإجمالي المحقق المعبر عنه محاسبيا بنتيجة الدورة، التي تحسب بطرح مجموعة من الأعباء (الأعباء المقبولة لدى مصلحة الضرائب) من رقم الأعمال المحصل خلال نفس الدورة.

يتحمل أصحاب المهن الحرة مجموعة من التكاليف والأعباء، من بينها ما هو معترف به من قبل وزارة المالية وخصصت لها حسابات في مدونة حسابات النظام المحاسبي المالي كالمشتريات من اللوازم المستهلكة ومخصصات الإهلاكات، مصاريف الإيجار و مصاريف مالية.

تعتبر الزكاة عبادة ذات طابع مالي، يسدها كل من وجبت عليه متى توفرت فيهم شروطها سواء كان شخص طبيعي أو معنوي، وهي تمثل بالنسبة لهم تكلفة مرتبطة بنشاطهم مثلها مثل الأعباء الأخرى للدورة، من بين هذه الأشخاص هم أصحاب المهن الحرة، وعليه يمكن طرح الإشكالية

التالية: هل يمكن إدراج قيمة الزكاة الواجبة على أصحاب المهن الحرة ضمن الأعباء المتعلقة بنشاطهم وتخصيص للزكاة حسابا ضمن مدونة الحسابات؟

من أجل تحليل هذه الإشكالية وبغية تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة أساسا في معرفة مدى معرفة أصحاب المهن الحرة بفريضة الزكاة من حيث معناها وشروط أدائها وكيفية حسابها، واستقصاء رأيهم حول إدراج قيمتها ضمن تكاليف السنة، تم بناء فرضيتين هما:

- هناك إدراك ومعرفة من قبل أصحاب المهن الحرة بمعنى الزكاة وشروط وجوبها وكيفية حسابها.
- يمكن اعتبار قيمة الزكاة الواجبة على نشاط أصحاب المهن الحرة عبئ محاسبي يسجل ضمن تكاليف الدروة ويظهر في كشوفها السنوية.

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الزكاة من الجانب الشرعي، فنجد مثلا دراسة مساعد بلة بعنوان زكاة الرواتب والأجور وإيرادات المهن الحرة عبارة عن مقال نشر بمجلة جامعة الملك سعود بجدة 2014، المجلد 14، تناول صاحب المقال زكاة دخول المهن الحرة من الناحية الشرعية فقط ولم يتطرق فيها إلى المعالجة المحاسبية التي يتم إتباعها وتقويمها وفق المبادئ الشرعية للزكاة.

أما الجانب المحاسبي للزكاة فالمتبع لهذا الموضوع يلاحظ أن معظم الدراسات تعرضك إلى زكاة عروض التجارة من الناحية المحاسبية فنجد على سبيل المثال لا الحصر الدراسة التي قام محمد الأخضر قريشي سنة 2009 رسالة ماجستير بعنوان الإطار المحاسبي للزكاة الشركات التجارية، تعرض فيها إلى إمكانية قياس الزكاة الواجبة على الشركات التجارية انطلاقا من تقاريرها المالية السنوية المعدة وفقا لما جاء به الفكر المحاسبي المعاصر، وخلص الباحث إلى أنه يمكن حساب الزكاة الواجبة عن البنوك التجارية خاصة والمؤسسات المالية عامة بالإعتماد على التقارير المالية السنوية المعدة وفق ما جاء به الفكر المحاسبي المعاصر.

وفي ما يتعلق بزكاة المهن الحرة من الناحية المحاسبية نجد ورقة بحثية قدمها بهاء الدين عبد الخالق في مؤتمر زكاة دخول الموظفين والمهن الحرة المنعقد بجامعة فلسطين سنة 2011 الموسومة بزكاة دخول المهن الحرة بين المبادئ المحاسبية والشرعية، كانت إشكالية هذه الدراسة: هل المبادئ

المحاسبية المتعارف عليها في قياس الدخل المحاسبي يمكن تطبيقها في حساب الدخل الخاضع لزكاة المهن الحرة، وخلصت الدراسة إلى أن الدخل المحاسبي المعد وفق المبادئ المحاسبية التقليدية المتعارف عليها لا يتوافق مع الدخل الخاضع لزكاة المهن الحرة، والمبادئ المحاسبية التقليدية في قياس الدخل تتوافق جزئياً مع المبادئ الشرعية لزكاة دخول المهن الحرة وهذا راجع إلى حجم الإرتباط بين المبادئ المحاسبية.

جاءت هذه الدراسة لتوضيح كيفية حساب الزكاة الواجبة على أصحاب المهن الحرة، وإبراز ضرورة الإعتراف بقيمة هذه الزكاة كتكلفة وإدراجها ضمن الكشوف المالية لنشاط هذه المهن و تخصيص حساب للزكاة في مدونة النظام المحاسبي المالي.

قبل التعرض لدراسة العينة وعرض النتائج وتحليلها كان لا بد من التعرض ولو بشكل مختصر إلى بعض المفاهيم التي التي تتطلبها الدراسة :

أولاً : زكاة المال

1- الزكاة محاسبيا وماليا :

الزكاة هي فريضة مالية يدفعها المكلف نقداً أو عيناً¹، تمثل جهاز إداري محاسبي منظم يختص بجمع الزكاة من مصادرها الشرعية وتوزيعها في مصارفها الشرعية استناداً إلى نصوص ومبادئ الشريعة الإسلامية، وهي أحد مكونات النظام المالي الإسلامي و أهم المصادر المالية للاقتصاد الإسلامي.

2- شروط أداء الزكاة :

وضع الشارع نوعين من الشروط يجب توفرها لكي تكون الزكاة واجبة، شروط يجب توفرها في المزمكي وشروط تتعلق بالمال الذي تجب فيه الزكاة سوف نوجزها كالآتي:

1 غازي عنابة، الزكاة والضريبة(دراسة مقارنة)، منشورات دار الكتاب، الجزائر 2002، ص 25.

2-1- شروط تتعلق بمؤدي الزكاة :

- الإسلام : لا تجب الزكاة على غير المسلم لأنها فرع من الإسلام تجب على المسلم دون غيره، أما في ما يخص غير المسلم فلا مانع من أخذ الزكاة بوصفها ضريبة.¹
- التكليف : اختلف العلماء في تكليف الصبي والمجنون في ما يخص الزكاة، وقد استقر رأي الجمهور في وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون²، بالرغم من أنها عبادة هي في نفس الوقت حق للغير* لا يسقط بأي حال من الأحوال.
- النية : الزكاة مثلها مثل العبادات الأخرى يشترط لصحة أدائها نية المزيكي بقلبه أن هذا المال المعطى لمستحقه هو الزكاة المفروضة عليه.³

2-2- شروط المال المزيكي⁴:

- بلوغ النصاب الشرعي: يشترط ان يبلغ المال المملوك نصابا يختلف باختلاف المال المزيكي، فنصاب الذهب عشرون دينار وهو ما يعادل 85 غرام من الذهب الخالص ونصاب الفضة مائتا درهم وتساوي 595 غرام من الفضة الخالصة.⁵
- الملك التام: هو حرية التصرف والانتفاع بالمال مع خلوه من أي حقوق للغير.
- حولان الحول : معناه ان لا تجب الزكاة إلا إذا ملك النصاب ومضى عليه حولا كاملا وهو مالكة، والمقصود هنا بالحول هو مرور سنة قمرية (هجرية) لا شمسية (ميلادية).
- النماء والزيادة : وهو أن يكون المال المملوك يدر ربحا وفائدة، سواء كان هذا النماء حقيقي كتوالد الانعام أو تزايد رأس المال التجاري، أو النماء التقديري كالمال المكتنز لو استثمر لدر على صاحبه فائدة.

1 يوسف القرضاوي، فقه الزكاة(دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة)، ج1، مؤسسة الرسالة، ط2، 1973، ص 95.

2 مبروك محمد نصير، دليل محاسبة الزكاة للأفراد والشركات، ط1، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2014، ص20.

* المصارف الشرعية للزكاة ارجع إلى الآية 60 سورة التوبة.

3 فؤاد السيد المليحي و أحمد علي حسين، محاسبة الزكاة، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفتنة، القاهرة، 1997، ص 69.

4 فوزي محيريق، دور الزكاة في تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي الكلي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الاقتصاد، جامعة الجزائر03، 2014/2013، ص ص:7.6. -

5 نصاب الزكاة لسنة 1436 هو 395250.00 دج ما يساوي 85 غرام من الذهب الخالص.

- الفضل عن الحوائج الأصلية : هي ما تدفع الهلاك عن الإنسان تحقيقاً: كالفقعة ودور السكن، آلات الحرب والثياب المحتاج إليها لدفع الحر والبرد، أو تقديراً: كالدين واثاث المنزل وكتب العلم...إلخ.
- السلامة من الدين : يشترط لصحة الزكاة فراغ الدين، فمن كان عليه دين ينقص النصاب فلا تجب عليه الزكاة.
- لاثني في الزكاة : لا يزكى المال مرتين، أي إذا زكى المال ثم تحول إلى صورة المال ثم تحول إلى صورة أخرى مغايرة لأصل المال الأول، كالمحصول إذا زكى ثم بيع بثمن، أو الماشية التي زكيت ثم بيعت فإن ثمن بيعها لا يدخل في وعاء الزكاة.

3- الأموال التي تجب فيها الزكاة :

اختصار يمكن تصنيف الأموال التي تجب فيها الزكاة إلى أربع مجموعات بسردها دون شرح من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم(01) : يوضح هيكل الأموال الزكوية

أنواع الأموال	المجموعة
- زكاة الثروة النقدية	<u>المجموعة الأولى :</u>
- زكاة عروض التجارة	زكاة الثروة المتداولة
- زكاة الثروة الحيوانية	
- زكاة الثروة الحيوانية	<u>المجموعة الثانية :</u>
- زكاة المستغلات	زكاة الثروة الثابتة
- زكاة الثروة المعدنية والبحرية	<u>المجموعة الثالثة :</u>
	زكاة الثروة الطبيعية
- زكاة المرتبات	<u>المجموعة الرابعة :</u>
- زكاة المهن الحرة	زكاة كسب العمل

المصدر : فؤاد السيد المليجي وهيب محمد عبد القادر، محاسبة الزكاة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2010، بتصرف.

4- زكاة المهن الحرة :

يقصد بالنشاط المهني بأنه قيام فرد بأداء خدمة للغير بمقابل معتمدا على تأهيله العلمي والعملية والتراخيص والاعتماد الذي يحصل عليه من الجهات المختصة بكل مهنة، يرتبط أصحاب المهن الحرة مع الغير بعقد يلتزم به صاحب المهنة بتقديم خدمة مقابل حصوله على أتعاب، ومن المهن الشائعة عندنا : مهنة المحاسب ومحافظ الحسابات، المحاماة، الطبيب، الموثق ومهنة الاستشارات والخبرات، أين يعتمد أصحاب كل هذه المهن على الملكات الفكرية الذهنية.

لقد اختلف الفقهاء حول نوع الزكاة التي يخضع لها هذا أصحاب هذه المهن، لكن سوف نأخذ بالرأي الذي ذهب به معظم الفقهاء المعاصرين وقررتة الهيئة الشرعية العالمية للزكاة وكانت مبرراتهم هي:¹

- خصم نفقات الحصول على الكسب، وكذلك نفقات الحاجات الأصلية والديون المدفوعة طبقا لمبدأ الزكاة على الإيراد الصافي (الفضل عن الحوائج الأصلية) ؛
- يأخذ بالنصاب طرفي الحول لأنه يصعب قياس الحولية لكل وحدة نقدية ؛
- كلما كان المجهود في الكسب أكبر كلما قلة نسبة الزكاة حيث تكون نسبتها 2.5%.

5 - أحكام وحساب زكاة المهن الحرة:

لحساب زكاة دخول المهن الحرة تتبع الخطوات التالية:²

- نستثني الأجهزة والمعدات والأدوات التي يستخدمها المهني زكاة في عمله كالعقارات والسيارات والأثاث والتركيبات أي كل التثبيتات المادية والمعنوية لأنها تجب الزكاة عليها ؛
- تجب الزكاة في قيمة الإيرادات (الأتعاب) التي حصل عليها خلال الحول بعد طرح النفقات المرتبطة مباشرة المهنة والديون المسددة والمشتريات و نفقات الحاجات المعيشية ؛

1 أبو غدة عبد الستار وحسين شحاتة، فقه ومحاسبة الزكاة للأفراد والشركات، مطبوعات دلة البركة، جدة، 1995، ص 149.

2 بهاء الدين عبد الخالق بكر، زكاة دخول المهن الحرة بين المبادئ المحاسبية والشرعية، الورقة التاسعة في مؤتمر زكاة دخول الموظفين والمهن الحرة، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011.

- تحديد وعاء الزكاة: يمثل وعاء الزكاة الإيرادات السنوية مخصوماً منها التكاليف والمصروفات المتعلقة بالمهنة والحاجات المعيشية المرتبطة بالحول، يمكن ترجمة وعاء الزكاة إلى المعادلة التالية:

وعاء الزكاة = الموجودات الزكوية - الالتزامات الزكوية

- تحديد نصاب الزكاة ومقارنته مع الوعاء: يقدر نصاب المال المستفاد من المهن الحرة المتفق عليه* بما يعادل 85 غرام من الذهب الخالص مثله مثل نصاب التقدين وعروض التجارة، فإذا بلغ الوعاء النصاب وحال عليه الحول تحسب الزكاة ؛
- تحديد القدر الذي (النسبة المئوية) يؤخذ من وعاء الزكاة الذي يمثل ربع العشر 2.5% إذا حسب الحول على أساس الأشهر الشمسية، أما إذا أردنا تحديد نسبة الزكاة على أساس الأشهر الشمسية (السنة الميلادية) كما هو معمول به محاسبياً في الجزائر أين نقوم بإعداد قوائم مالية سنوية وفقاً للسنة الميلادية، نقوم بتعديل معدل الزكاة عن طريق المعادلة التالية¹:

$$(\text{بالنسبة للسنة الكبيسة}) \quad 2.585\% = 2.5\% * 354/366$$

$$(\text{بالنسبة للسنة العادية}) \quad 2.578\% = 2.5\% * 354/365$$

- حساب مقدار الزكاة: مقدار الزكاة = وعاء الزكاة * سعر (نسبة الزكاة) ؛

يجوز أن يدفع المهني تسبيقات للزكاة عندما يحصل على الإيراد - كما هو معمول به في الضريبة على الدخل الإجمالي- على أن يساوي قيمة الدفعات خلال الحول مع ما هو واجب عليه في نهايته، فإذا كان المبلغ المدفوع أكبر من قيمة الزكاة الواجبة عليه تعتبر صدقة أو يرحل للحول المقبل، وإذا كان مجموع التسبيقات أقل من قيمة الزكاة يسدّد الفرق.²

* ارجع إلى فقه الزكاة ليوסף القرضاوي.

1 محمد كمال عطية، حالات تطبيقية في محاسبة الزكاة، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1988، ص 25.

2 حسين شحاتة، التطبيق المعاصر للزكاة، ط3، دار الجامعية، القاهرة، 2011، ص 174

هناك نموذج يختصر الخطوات السابقة يمكن لأصحاب المهن الحرة الاستعانة به من أجل حساب زكاة مالمهم*.

ثانيا : محاسبة المهن الحرة

يخضع أصحاب المهن الحرة مثلهم مثل المؤسسات إلى أحكام القانون التجاري، وهم ملزمون بضرورة مسك محاسبة موثوق منها تبيّر في نهاية دورة الاستغلال في قوائم مالية تلخص كل العمليات التي قاموا بها في أثناء السنة المالية تخص نشاطهم.

1- القوائم المالية للمهن الحرة :

ألزم المشرع الجزائري أصحاب المهن الحرة باعتبارها كيانات صغيرة بضرورة مسك محاسبة مالية، حسب نص المادة الخامسة من القانون 11/07 المتضمن إنشاء النظام المحاسبي المالي (SCF) : " يمكن الكيانات الصغيرة التي لا يتعدى رقم أعمالها وعدد مستخدميها ونشاطها الحد المعين أن تمسك محاسبة مالية مبسطة"¹ كما حدد قانون المالية لأصحاب المهن نظام للتصريح الضريبي سمي بالنظام المبسط حيث ألزم أصحاب هذه المهن بكشوف مالية تعد سنويا تتمثل في :

- الميزانية المختصرة ؛
- كشف حساب مبسط للإيرادات والتكاليف (G 13) ؛
- جدول الإهلاكات ؛
- التصريح بالدخل الإجمالي (G 1) ؛
- كشف الرواتب والأجور (G29).

أهم هذه الكشوف هو G13، في شكل جدول يحتوي على جزئين، جزء علوي يشمل كل الإيرادات المحصلة خلال الدورة (السنة) التي تخص لمهن الحرة المعبر عنها في مدونة حسابات النظام المحاسبي المالي بالحساب 705 المبيعات من الدراسات وحساب 706 أداء خدمات

* انظر الملحق رقم 01.

1 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 74 لسنة 2007، ص3.

أخرى، وجزء يشمل كل الأعباء التي تحملها المهني المتعلقة مباشرة بنشاطه والمعترف بها من قبل مصلحة الضرائب.

2- مدونة الحسابات والزكاة :

تشكل مدونة حسابات النظام المحاسبي والمالي على سبعة أصناف، خصص الصنف السادس لحسابات الأعباء يضم عشر حسابات رئيسية هي¹:

ح60 المشتريات المستهلكة، ح61 الخدمات الخارجية، ح62 الخدمات الخارجية الأخرى، ح63 أعباء المستخدمين، ح64 الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة، ح65 الأعباء العملية الأخرى، ح66 الأعباء المالية، ح67 العناصر غير العادية، ح68 المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة، ح69 الضرائب على النتائج وما يماثلها.

عند دراسة كل حساب رئيسي وتحليل حساباته الفرعية وما يمكن أن تشمله من تكاليف نجد أنه يمكن أن نخصص للزكاة كعبي حسابا خاص بها في مدونة الحسابات يكون حساب فرعي من حساب ح65 الأعباء العملية الأخرى هو ح65X تحت اسم زكاة السنة المالية.

II. الطريقة:

تمت الدراسة على عينة من أصحاب المهن الحرة بولاية الأغواط، شملت العينة أربعة فئات: (أطباء، محاسبون، محامون ومهندسون) ممثلة لمجتمع الدراسة وهم أصحاب المهن الحرة، عن طريق استخدام استبيان لمعرفة مدى وعي أفراد العينة بفريضة الزكاة وكيفية حسابها وتقصي آرائهم حول اعتبارها عبي يتحمله نشاطهم.

تم توزيع 50 استبيان على أفراد العينة إلا أننا بعد جمع البيانات تقرر الإبقاء على 32 استمارة فقط نظرا لعدم الحصول على بعض الاستمارات واستبعاد البعض الآخر لعدم الجدوية في الإجابة، أما في ما يخص توزيع أفراد العينة فمثل المحامون 37.5% بتكرار 12، ثم المهندسون بتكرار 10 أي بنسبة 31.5%، ومثل الأطباء 18.5% وتكرار 6 في حين كان تكرار المحاسبون 4 ما يساوي نسبة 12.5%.

1 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 19 لسنة 2009، ص45.

وبهدف اختبار صحة الفرضيات تم بناء استبيان متكون من مجموعتين أساسيتين من الأسئلة المجموعة الأولى تخص الفرضية الأولى تحت عنوان الزكاة -شروطها وكيفية حسابها، والمجموعة الثانية تهتم بالفرضية الثانية (الزكاة كعبي ضمن محاسبة المهن الحرة)، وقد تم استخدام مقياس لا يكرت ذو ثلاث درجات (غير موافق، محايد، موافق).

III. النتائج ومناقشتها :

لاستخراج نتائج الاستبيان تم استخدام برنامج SPSS 21، كانت النتائج :

1- صدق وثبات الاستبيان : بغرض التأكد من ثبات الأداة المستعملة في جمع البيانات قنا باستعمال معامل ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان وحصلنا على:

الجدول رقم (02): يوضح معامل ألف كرومباخ بالنسبة للعينة

العبارات	ألفا كرومباخ
19	0.864

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات SPSS21.

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل ألفا كرومباخ يساوي 0.864 ومنه يمكن القول بأن أداة الدراسة تمتاز بالثبات وبالتالي الاعتماد على الاستبيان في قياس متغير الدراسة، أي يمكننا تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

2- المجموعة الأولى الزكاة شروطها و كيفية حسابها : رأينا أن الزكاة عبادة ذات طابع مالي وركن من أركان الإسلام لا يكمل إسلام الفرد إلى من خلال أدائها، إذا توفرت جملة من الشروط في مؤدي الزكاة وشروط متعلقة بالمال المراد إخراج عنه الزكاة كما يراعى عند حساب قيمة الزكاة الواجبة بعض الأحكام الشرعية والمحاسبية، لذا تم بناء تسعة أسئلة تصب كلها في المجموعة الأولى لغرض اختبار صحة الفرضية الأولى التي مفادها أن أصحاب المهن الحرة هم على إدراك بمكانة الزكاة وشروط وجوبها، ومقارنة حسابهم لقيمة الزكاة مع ما ورد في محاسبة زكاة المهن الحرة، والجدول أدناه يبين اتجاه العبارات في ما يخص هذه المجموعة.

الجدول رقم (03) : يوضح اتجاه المجموعة الأولى

الرقم	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
01	زكاة المال هي منة من العبد شأنها شأن صدقة التطوع ؛	0.842	1.50	غير موافق
02	تتمثل شروط اخراج زكاة المال في نوعين الأول يهتم بالمزكي في حد ذاته كشرط الإسلام، أما النوع الثاني يتعلق بالمال المزكى مثل حولان الحول وبلوغ النصاب ؛	0.761	2.53	موافق
03	عند حساب مقدار الزكاة نحدد أولاً وعاء الزكاة وفق للسنة الميلادية وهو مرور اثنا عشر شهر ميلادي على المال المراد إخراج الزكاة على أساسه ؛	0.928	1.91	محايد
04	نصاب زكاة يمثل 85 غرام من الذهب الذي حددته الهيئة المختصة بـ395250,00 دج لهذه السنة ؛	0.619	2.44	موافق
05	هناك عدة أنواع من الزكاة من بينها زكاة المهن الحرة التي تخص مهتمك (المهن الحرة) ؛	0.859	1.81	محايد
06	تقوم بحصر كل الموجودات (الأموال والممتلكات) المتعلقة بمهنتك لتحديد وعاء الزكاة إذا حال عليها الحول و بلغت النصاب؛	0.914	1.94	محايد
07	تمثل نسبة الزكاة المهن الحرة ربع العشر من وعاء الزكاة أي 2.5% ؛	0.716	2.56	موافق
08	تعتمد في تحديد وعاء الزكاة ومن ثم حساب قيمة الزكاة على	0.937	2.34	موافق

			اجتهاداتك الشخصية وعلى رصيدك الفقهي والحسابي ؛	
موافق	2.34	0.827	من الأفضل أن يكون هناك شخص مختص بحساب كل ما يتعلق بزكاة المال توكل إليه مهمة حساب الزكاة يسمى بالحاسب الزكوي يكون ملم بالجانب الشرعي و المحاسبي للزكاة.	09
محايد	2.152	0.338	الاتجاه العام لعبارات المجموعة	//

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 21.

لاحظنا من خلال الجدول رقم (03) أن هناك وعي من قبل عينة الدراسة بأن زكاة المال هي فرض على كل مسلم وليست منة، وفيما يخص شروط زكاة المال تبين من خلال إجابات أفراد العينة أن كل الإجابات كانت بموافق مما يعني أنهم على علم بشروط وجوب زكاة المال، وكان إتجاه إجاباتهم بالنسبة لحساب الزكاة على أساس السنة الميلادية نحو المحايد، هذا ما يدل على أن أصحاب المهن الحرة محل الدراسة لا يفرقون بين معدل الزكاة وفق السنة الميلادية و السنة الهجرية.

كما يمكننا أن نستنتج من الجدول أعلاه في طريقة حساب زكاة المال انه لا يوجد طريقة موحدة بين المهنيين يعتمدونها لحساب زكاة ما لهم هذا ما بينه اتجاه الإجابات الذي كان نحو المحايد بمتوسط 1.94، أما الشخص الذي يقوم بحساب زكاة المال فأكد أفراد العينة على اعتمادهم الكلي في حساب زكاة ما لهم على اجتهادهم الشخصي وما يملكونه من رصيد فقهي، كما وافقوا الإعتماد على خدمات المحاسب الزكوي في تحديد وعاء الزكاة وحساب قيمتها.

بناء على نتائج الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام لمجموع عبارات المجموعة الأولى كان محايد مما يد على مستوى معرفة أصحاب المهن الحرة بشروط الزكاة و طريقة حسابها، لذا ويهدف اختبار صحة الفرضية الأولى تم الاعتماد اختبار إحصائي هو اختبار ستودنت البسيط (t test) وكانت النتائج كالتالي:

بالنسبة لقيمة t المحسوبة كانت 2.55 (مخرجات برنامج spss) في حين تحصلنا على قيمة 2.039 تمثل t الجدولية (مستوى معنوية = 5%، درجة الحرية = 31)،* بما أن $t_t < t_c$ نقول أن الفرضية الصفرية مرفوضة ومنه نقبل الفرضية البديلة أي هناك إدراك ومعرفة من قبل أفراد العينة من أصحاب المهن الحرة بمعنى الزكاة وشروط وجوبها وكيفية حسابها.

3- المجموعة الثانية : الزكاة كعبي ضمن محاسبة المهن الحرة: أكد أصحاب المهن الحرة محل الدراسة على أهمية وضرورة إخراج الزكاة، كما بينوا أن الزكاة مرتبطة مباشرة بنشاطهم لذا جاءت المجموعة الثانية من الدراسة لمعرفة آرائهم فيما يخص اعتبار قيمة الزكاة كتكلفة، وتسجيلها ضمن محاسبتهم، فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (04).

الجدول رقم (04) : يوضح اتجاه المجموعة الثانية

الرقم	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
10	تلزم مصلحة الضرائب أصحاب المهن الحرة بضرورة مسك محاسبة تلتخص في نهاية السنة بقوائم مالية ؛	0.842	2.25	موافق
11	يخضع أصحاب المهن الحرة إلى النظام المبسط لذا يلجأ المكلفين بمسك محاسبة مختصرة ومبسطة ؛	0.842	2.47	موافق
12	تقوم بحساب الربح المحاسبي عن طريق قوائم مالية مختصرة سنويا أهمها قائمة الإيرادات والأعباء (G13)	0.832	2.22	موافق
13	يسجل محاسبكم الإيرادات التي تحصلتم عليها أثناء السنة (الدورة) في قائمة الإيرادات والأعباء ؛	0.716	2.56	موافق
14	تتكون الإيرادات من مجموع رقم الأعمال المحقق في	0.448	2.84	موافق

* باستخدام برنامج الاكسل 2010.

			السنة (الدورة) المحقق نتيجة لممارستكم لمهنتكم ؛	
موافق	2.84	0.448	أما جانب الأعباء فيحتوي على التكاليف التي تحملها مكتبكم أثناء ممارستكم لنشاطكم خلال الدورة ؛	15
موافق	2.66	0.602	هناك بعض (الأعباء) التكاليف التي يسمح القانون بتسجيلها ضمن الوثيقة G13 مثل تكاليف الإيجار، المستهلكات كالأوراق والأقلام...إلخ، مخصصات الإهلاكات الخاصة بالتثبيات ؛	16
محايد	2.16	0.847	قيمة الزكاة التي تقوم بإخراجها تعتبر بالنسبة إليك تكلفة تتحملها أثناء الدورة ؛	17
موافق	2.22	0.832	من المفروض اعتبارها من بين أعباء الدورة ؛	18
موافق	2.22	0.870	إدراج قيمة الزكاة المتعلقة بمهنتكم في قائمة الإيرادات والأعباء (G13) ضمن الأعباء هو ضرورة بالنسبة لكم لذا يجب الاعتراف بها من قبل مصلحة الضرائب.	19
موافق	2.443	0.326	الاتجاه العام لعبارات المجموعة	//

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 21

ترمي هذه المجموعة المتكونة من عشر عبارات إلى اختبار صحة الفرضية الثانية للدراسة، فبرجوع إلى النتائج الموضحة في الجدول السابق نلاحظ أن جل العبارات كانت في الاتجاه الإيجابي بموافق، وبالرجوع للاتجاه العام لعبارات المجموعة نجد توجه إلى الإجابة بموافق، هذا ما يؤدي بنا إلى الإستنتاج أن أفراد العينة على قناعة بأن قيمة زكاة ما لهم الخاصة بنشاطهم هو تكلفة، وبهدف اختبار صحة الفرضية إحصائياً تم حساب $t_c=7.695$ ومن برنامج الأكسل حصلنا على $t_t=2.039$ ، بما أن القيمة المحسوبة بإستخدام اختبار ستودنت تقع في منطقة رفض الفرضية الصفرية، هذا

ما يؤدي إلى قبول الفرضية الثانية للدراسة أي نستنتج أنه يمكن اعتبار قيمة الزكاة الواجبة على نشاط أصحاب المهن الحرة عبي محاسبي يسجل ضمن تكاليف الدورة ويظهر في كشفها السنوية.

IV. الخلاصة :

يمكن تلخيص ما لاحظناه من نتائج الاستبيان السابقة في النقاط التالية :

- هناك اهتمام بفريضة الزكاة من قبل أصحاب المهن الحرة، هذا راجع إلى أن العينة محل الدراسة ذات مستوى علمي جامعي و تمتلك رصيد ديني ؛
- عدم وجود نموذج أو طريقة موحدة لحساب الزكاة الواجبة على أصحاب هذه المهن مما يؤدي إلى تباين قيمة الزكاة عند كل مهني وهذا إما جهل بشروط الزكاة أو في كيفية حسابها ؛
- معظم المهنيون لا يفرقون بين السنة الميلادية والهجرية في تحديد الحول عند حساب الزكاة ؛
- اعتماد أصحاب المهن الحرة على اجتهاداتهم في حصر الموجودات الزكوية لتحديد وعاء الزكاة من أجل حساب قيمتها، وعدم معرفتهم بحاسبة زكاة ومبادئها الشرعية يؤدي إلى إختلاف في قيمتها.

تخلاصة لهذه الدراسة رأينا ضرورة إدراج بعض التوصيات استنادا على نتائج السابقة:

- 1- بهدف توحيد كيفية حساب زكاة المهن الحرة تم اقتراح نموذج يمكن الاعتماد عليه لحسابها؛
- 2- ضرورة تكوين أشخاص مختصون في محاسبة الزكاة (محاسب زكوي) تسند لهم مهمة حساب الزكاة، حتى يتسنى لأصحاب المهن الحرة الاستفادة من خدماتهم؛
- 3- إن الاعتراف وقبول قيمة زكاة كتكلفة بالنسبة لأصحاب المهن الحرة والمؤسسات يعزز من دور الرقابة التي تقوم بها مصلحة الضرائب على المكلفين بالضرائب، بحكم أن الزكاة ذات عبادة مالية لا يمكن للمكلفين التهرب منها أو تأخيرها لأنها فريضة إلهية ؛
- 4- إدراج قيمة الزكاة ضمن تكاليف الدورة لأصحاب المهن الحرة وتعميمها على المؤسسات الاقتصادية، تعزز من ثقة القوائم المالية، و بتخصيص حساب للزكاة في مدونة حسابات النظام المحاسبي والمالي يدعم المبادئ المحاسبية من حيث موضوعية وموثوقية البيانات المالية وتكون أكثر صدقا وواقعية مما يجعلها تتماشى والبيئة المحاسبية الجزائرية.

- الملاحق :

الملحق رقم (01) : نموذج لحساب زكاة المهن الحرة

حساب كلي	حساب جزئي	البيان
		1- الإيرادات
		- إيرادات المهنة
		- إيرادات أخرى
		2- الخصومات
		- تكاليف مباشرة المهنة
		- نفقات وأعباء معيشية
		- ديون مهنية أو شخصية
		3- صافي الدخل (1-2)
		4- النصاب (ما يعادل قيمة 85 غرام من الذهب)
		5- مقدار الزكاة (وعاء الزكاة X نسبة الزكاة)

المراجع المعتمدة :

- 1- أبو غدة عبد الستار وحسين شحاتة، فقه ومحاسبة الزكاة للأفراد والشركات، مطبوعات دلة البركة، جدة، 1995.
- 2- حسين شحاتة، التطبيق المعاصر للزكاة، ط3، دار الجامعية، القاهرة، 2011.
- 3- غازي عناية، الزكاة والضريبة (دراسة مقارنة)، منشورات دار الكتاب، الجزائر 2002.
- 4- فؤاد السيد المليجي وأحمد علي حسين، محاسبة الزكاة، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفتنة، القاهرة، 1997.
- 5- مبروك محمد نصير، دليل محاسبة الزكاة للأفراد والشركات، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2014.
- 6- محمد كمال عطية، حالات تطبيقية في محاسبة الزكاة، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1988.
- 7- يوسف القرضاوي، فقه الزكاة (دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة)، ج1، مؤسسة الرسالة، ط2، 1973.
- 8- بهاء الدين عبد الخالق بكر، زكاة دخول المهن الحرة بين المبادئ المحاسبية والشرعية، الورقة التاسعة في مؤتمر زكاة دخول الموظفين والمهن الحرة، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011.
- 9- فوزي محيريق، دور الزكاة في تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي الكلي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الاقتصاد، جامعة الجزائر 03، 2013./2014.
- 10- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 74 لسنة 2007
- 11- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 19 لسنة 2009